

0000019357

حكم المصافحة عند المذهب الأربعة

Perpustakaan
Kolej Universiti Islam Malaysia

أزلينا بنت محمد زين
(الرقم الجامعي P.010210)

بحث مقدم لنيل الإجازة العالية في الشريعة والقضاء

كلية الشريعة والقانون
جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا

كوالالمبور

GIFT / DONATION SUMBANGAN IKHLAS WITH BEST COMPLIMENTS	
FROM	Fak. Syariah dan Undang-Undang
DATE	2004
ACC. NO	0000019357

Perpustakaan KUIM



1000024909

مارس ٢٠٠٤ م

إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقر وأعرف, أن هذا البحث من عملي وجهدي الشخصي, أما المقتطفات والاقتراسات, فقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث .

التاريخ : ١٨ مارس ٢٠٠٤

التوقيع : *Azuliz*

الاسم : أزلينا بنت محمد زين

الرقم الجامعي : P.١٠٢١٠

العنوان : 66 Taman Regnis,

Jalan Padang Tembak,
Pengkalan Chepa,
16100, Kota Bharu,
Kelantan.

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي هدانا للإسلام وما كنا لنهتدي لو لا أن هدانا الله. والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الكريم الذي أرسله الله رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد.....

أتقدم بخالص شكري وتقديري إلى أستاذي إروان بن محمد صبري الذي وهبني من علمه وفضله الكثير، ومنحني من وقته الثمين ما كان في أمس الحاجة إليه، ولقد كان لتوجيهاته السديدة، وملاحظاته الدقيقة أكبر الأثر في إتمام هذا البحث بل في هدايتي إلى أقوم طرق المعرفة.

وأجد لزاما علي أن أتوجه بالشكر والعرفان للأستاذ الدكتور عبد الصامت موسى عميد كلية الشريعة والقانون، كما لا يفوتني أن أتقدم بعظيم شكري لكل من ساهم في إخراج هذا البحث إلى عالم النور.

وأتقدم بالشكر لكافة العاملين بمكتبة جلمعة العلوم الإسلامية، وأشكر كل من قدم لي يد العون والدعم. وأخيرا جزك الله على الوالدين وأخواتي وصحابتي على مساعدة ليحصل ببحث العلمية.

جزى الله عني وعن خدمة العلم والدين خيرا.

ABSTRAK

Pada masa ini, masih terdapat umat islam yang jahil dan lemah pengetahuan agama. Kajian merupakan satu kajian tentang hukum bersalam di antara berlainan jantina iaitu lelaki dan perempuan ajnabi. Memandangkan dalam masyarakat sekarang amalan bersalaman antara lelaki dan perempuan ajnabi dianggap sebagai adat terutama di setiap pertemuan, majlis-majlis rasmi, konvokesyen, dan sebagainya. Oleh yang demikian, kajian ini dijalankan adalah bertujuan untuk menjelaskan tentang hukum-hukum bersalaman antara lelaki dan perempuan ajnabi dengan berdasarkan *dalil* dan menurut pandangan *ulama'*. Di samping itu, ia juga bertujuan untuk meningkatkan kefahaman umat islam terhadap isu tersebut. Untuk memperolehi data dan bahan kajian, pengkaji telah mendapatkan maklumat tersebut daripada bahan bacaan seperti di perpustakaan, artikel, dan internet. Hasil daripada kajian ini, pengkaji dapat mengetahui dan dapat memahami hukum bersalaman antara lelaki dan perempuan ajnabi.

ABSTRACT

Nowadays there are Muslims who are still ignorant on various aspects of the religion. This study is done on shaking hands between genders namely males and females. If we look particularly in the socialisation practices, such festivals, shaking hands between males and females are seems like nothing. So that, this study aims at looking into the religious inhibition of this particular practice based on *dalil* from Al-Qur'an, Sunnah and opinion of *Ulama'*. Besides that, this study sought to understand the issue of shaking hands between different genders among Muslims. Library research and internet serving were the methods employed for data and information gathering purposes. The findings of this research indicate the actual laws of shaking hands between the different genders besides understand well about that real *hukm*.

ملخص البحث

الآن، بعضهم من الأمة الإسلام جاهلة وضعيفة في العلم عن دين الإسلام. وكان بحث العلمية حكم مصافحة الرجل والمرأة أجنبية. نظرا المصافحة تعتبر عادة سواء كان في التلاقي ومجالس رسمية وغير ذلك. فإن هذا البحث ليبين عن حكم مصافحة الرجل لمرأة من دلائل وإتفق العلماء. وكان أيضا يهدف لفهم الأمة الإسلامية. أن يحصل هذا بحث العلمية يأخذ من الكتاب في المكتبة ورسالة وإتترنت. أن يحصل بحث العلمية يعطي أثرها ويعلم كثيرا المعلومات إلى الأمة الإسلامية عن حكم مصافحة الرجل والمرأة أجنبية.

صفحة

الموضوع

أ

إقرار

ب

الشكر والتقدير

ج

Abstrak

د

Abstract

هـ

ملخص البحث

و

الفهرس

الباب الأول

١

معنى المصافحة في القاموس

٣

المصافحة في الإسلام

٥

أهمية المصافحة في الإسلام

٧

الحديث عن المصافحة في الإسلام

١٢

حكم المصافحة بعد الصلاة

الباب الثاني

المسائل في المصافحة بين الرجل والمرأة

١٥

مصافحة الرجل لمرأة.

١٨

دليل تحريم المصافحة الرجل والمرأة

٢٣

المصافحة المرأة العجوز التي لا تشتهي

ح

٢٥

المصافحة بمائل

٢٧

مصافحة بين الزوجين

٣٠

مصافحة غير المسلمة

الباب الثالث

٣٤

الخلاصة

٤١

المراجع

الباب الأول

المصافحة

معنى المصافحة في القاموس

صفح: عن ذنبه, صفحا عفا عنه. صافحه حياه يدا بيد وصفح لشيء: كساء بالصفيح أو الفولاذ وتصافحا صافح كل منهما الآخر. وتصفح الشيء: نظر فيه يقال: تصفح الكتاب وتصفح القوم: نظر فيهم ليتعرف أمورهم. أو ليتعرف أحدكم. واستصفح: العفو وجانب ويقال: ضرب عنه. وصفحاً: أعرض أحد وجهيها ويقال: أبدى صفحته: باح بأسراره, أو جهر بالذنب والخطيئة الصفيح: الكريم المسامح تستعمل في صنع الأوعية وأعراض مختلف^١.

وتعريف آخر:

صفح, يصفح, صفحا. أعراض عنه- ترك- ضرب بعرض نصل السيف- غفر. صفح, يصفح, تصفيح حفرش المكان بالصفائح. صافح, يصافح, مصافحة: سلم بكفه. تصفح,

^١ المعجم المعجز. ١٩٨٩. اللغة العربية. ص. ٣٦٥.

يتصفح, تصفحا: تأمل في الشيء, قلب الصفحات. تصافح, يتصافح تصافحا: صافح الواحد الآخر. والصفح: جانب الخد, القسم العريض من نصل السيف, الإعراض, المغفرة^٢.

وفي المعجم الوسيط

صفح عن- صفحا: أعراض. و- عن ذنبه: عفا عنه. و فلانا عن حاجته: رده. و- القوم عرضهم واحد واحدا. الشيء: جعله عريضا. و فلانا بالسيف: ضربه بعرضه لا بجده. و صفحت جبهته صفحا: انبسطت انبساطا مفرطا. فهو أصفح, وهي صفحاء. (ج) صفح.

(أصفح) الشيء: قلبه. و- فلانا عن الحاجة صرفه عنها. (صافحة: حياة يدا بيد. (صفح) الشيء: جعله عريضا. و- بيديه: صفق. و- الشيء كساه بالصفيح و أو الفولاذ. (محدثة). (تصافحا): صافح كل منها الآخر. تصفح الشيء: نظر فيه يقال: تصفح الكتاب. و تصفح القوم: نظر فيهم ليتعرف أمورهم, أو ليتعرف أحدكم. (استصفح) فلانا: طلب منه الصفح و- فلانا ذنبه: استغفره إياه.

(الصفاح): يقال: لقيه صفاحاً: مواجهة أو مفاجأة. (الصفح): العفو و- الجانب. يقال: صفح السيف والوجه: عرضه. (ج) صفاح: وأصفاح. وضرب عنه صفحاً: أعرض. (صفحة) الشيء: وجهه وجانب. وصفحة الرجل: عرض صدره. ويقال: أبدى صفحته: باح بأسراره أو حهر بالذنب والخطيئة. وفي الحديث: من أبدى لنا صفحته أقمنا عليه الحد". والصفحتان: الحد^٣.

المصافحة في الإسلام

الإسلام وهو شمول يهتم علاقته معروف بين الأمة، ليس فرق الدرجات. علاقة خير يجعل وسيلة وهو المصافحة عند اللقاء، وبشاشة الوجه. هذا يجعل محبة على المسلمون. لا يجوز مصافحة الرجل والأجنبية وحكمه تحريم مصافحة الرجل الأجنبية كان ترك الفتنة والفساد وقد جاء من التشديد في ذلك ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم: " لأن يطعن في رأس رجل بمخيط من حديد خير له من أن يمس امرأة لا تحل له"^٤.

^٣ ابراهيم مصطفى احمد حسن الزيات. الجزء الأول. المعجم الوسيط. ص ٥١٦.

^٤ رواه الطبراني والبيهقي. أحمد بن الرزاق. ٥١٤١٥/٢٠٠٣م. فتاوى الدائمة للبحر العلمي والإفتاء. ص ٢٧.

"وعن أبي الخطاب قتادة قال: لأنس: أكانت المصافحة في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم"^٥. شرح على الحديث: المصافحة في اللقاء وهو سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. العمل المصافحة عند اللقاء للعلاقة, ومحبة حقيقة على المسلم.

"وعن أنس رضى الله عنه قال: لما جاء أهل اليمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد جاءكم اليمن وهم أول من جاء بالمصافحة"^٦. شرح في هذا الحديث: وإن الإسلام شريعة المصافحة عند اللقاء بمثل رسول الله عليه وسلم لكل الأعمال خير يجب للعمل ولو الاعادات. وبذلك الأمة الإسلام الدين واحدة في الدنيا يعمل بشئ خير بينهم. ومصافحة يجعل الأعمال في المجلس وغيرها.

"وعن البراء رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يتفرقا"^٧. شرح على الحديث: المصافحة عند اللقاء وهو عمل خير ويجعلون صفة الكريمة مثل محبة, ونصر, وإحترام بين الناس حكمة المصافحة بينهم الامة الإسلام لغفر من الله سبحانه وتعالى.

⁵ Riwayat Al Bukhari. Ketua Pengarah Bahagian Hal Ehwal Islam. Jabatan Perdana Menteri Malaysia. *Sunat Berjabat Tangan*. m/s 1.

⁶ Riwayat Abu Daud. Ketua Pengarah Bahagian Hal Ehwal Islam. Jabatan Perdana Menteri. Malaysia. *Sunat Berjabat Tangan*. m/s 2.

⁷ Riwayat Abu Daud. Ketua Pengarah Bahagian Hal Ehwal Islam. Jabatan Perdana Menteri. Malaysia. *Sunat Berjabat Tangan*. m/s 2'

"وعن أنس رضى الله عنه قال: " قال الرجل: يا رسول الله الرجل منا يلقي أخاه أو صديقه أينحنى له؟ قال: لا, قال: أفليتزمه ويقبله؟ قال: لا, قال: فيأخذ بيده ويصافحه؟ قال: نعم"⁸. إن الإسلام يبحث على الأمة الإسلام للإحترام بينهم. لا بد الإسلام يجعل طرق وسيلة, والساعة, وطريقة, جميلة للشرع. وإن الإسلام يجب للمسلم يهتم عند اللقاء في المسافر.

أهمية المصافحة في الاسلام

"عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: قال رجل: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل منا يلقي أخاه صديقه أينحنى له؟ قال: لا وقال: أفليتزمه ويقبله؟ قال: لا, قال: فيلتزمه ويقبله؟ قال: فيأخذ بيده ويصافحه؟ قال نعم"⁹.

شرح من هذا الحديث: من أنس بن مالك رضى الله عنه يبحث عن الرجل يقول: فقال الرجل عليه رسول الله عن من يلقي صحابتي هل يفعل وهل واينحنى له, أو فليتزمه ويقبله: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا: قال رجل فيصافحه يقول رسول الله: نعم, يعنى رسول الله يدعو المصافحة كثيرة حكمة في الإسلام وعمل خير عند المسلمون.

⁸ Riwayat Al Tirmizi. Ketua Pengarah Bahagian Hal Ehwal Islam. Jabatan Perdana Menteri. *Sunat Berjabat Tangan*. m/s3.

⁹ Riwayat Al Tirmizi. Ketua Pengarah Bahagian Hal Ehwal Islam. Jabatan Perdana Menteri. *Sunat Berjabat Tangan* m/s 3.

"عن أبي داود قال لقيت البراء بن عازب رضى الله عنه فسلم على وأخذ بيدي وضحك في وجهي وقال: تدري لما فعلت هذا بك؟ قال: قلت: لا أدري. ولكن لا أراك فعلته إلا لخير قال: إنه لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم. ففعل بي مثل الذي فعلت بك فسألني فقلت: مثل الذي قلت لي. فقال: ما من مسلمين يلتقيان فيسلم أحدهما على صاحبه ويأخذ بيده لا يأخذ بيده إلا لله فلا يفترقان حتى يغفر لهما"¹⁰.

شرح هذا الحديث يبين عن أفعال الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين عند يلتقيون فيما بينهم والنبي صلى الله عليه وسلم نفسه عندما يقابل أصحاب ويسلم إليهم ثم يأخذ بيد كل واحد منهم. وهذه هي السنة التي طبقها النبي صلى الله عليه وسلم ثم استمر الصحابة باتباع هذه السنة الحسنة عندما يقابلون فيما بينهم. وهي تدل على توثيق العلاقة الأخوية بين المسلمين. وخالصة لوجه الله, فلا يفترقون إلا يغفر لهم ذنوبهم.

وفي حديث آخر "وعن حذيفة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيه فقال: يا حذيفة ناولني يدك فقبض يده ثم الثانية ثم الثالثة فقال: ما يمنعك؟ فقلت إني جنب

¹⁰ Riwayat Abu Daud. Al Tirmizi. Muhammad bin Ahmad bin Ismail. 1990. *Hukum Bersalaman Dengan Perempuan Ajnabiah*.

فقال صوم: (إن المؤمن إذا لقي المؤمن فسلم عليه وأخذ بيده فصافحة يتناثر خطاياهما
كما يتناثر ورق الشجر)^{١١}.

شرح حديث, والحديث له علاقة شديدة بالحديث السابق إذا بين الرسول صلى الله عليه
وسلم أن الله عز وجل يغفر لرجل إن القى صاحبه ثم يسلم عليه ويصافحة, فتسقط
خطاياهما كما تتساقط أوراق الشجرة, وهذا دليل على الفائدة العظيمة من افشاء السلام
والمصافحة بعده عندما يلتقى المسلم مع أخيه المسلم.

الحديث عن المصافحة في الإسلام

حدثنا سويد أخبرنا عبد الله أخبرنا حنظلة بن عبيد الله عن أنس بن مالك قال: " قال
رجل يا رسول الله الرجل منا يلقي أخاه أو صديقة أينحني له قال: لا, قال: فليزمه ويقبله
قال: لا, قال: فيأخذ بيده ويصافحة قال: نعم هذا حديث حسن"^{١٢}.

¹¹ Riwayat Al Thabhari. Muhammad bin Ahmad bin Ismail.1990. *Hukum Bersalaman Dengan Perempuan Ajnabiah* m/s 34.

¹² Muhammad Isa.1993. *Terjemahan Sunan Al Tirimizi*.m/s 349.

حدثنا سويد أخبرنا عبد الله أخبرنا همام عن قتادة قال: " قلت لإنس بن مالك هل كانت المصافحة في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم, قال: نعم". وهذا حديث حسن صحيح^{١٣}.

حدثنا أحمد بن عبده الضبي, أخبرنا يحيى بن سليم الطائفي عن منصور عن خيثمة عن رجل, عن ابن مسعود, عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من تمام التحية الأخذ باليد". وهذا حديث غريب. ولا نعرفة إلا من حديث يحيى بن سليم, عن سفيان. وسألت محمد بن إسماعيل. وعن هذا الحديث, فلم يعده محفوظا, وقال إنما أراد عندي حديث سفيان, وعن منصور عن خيثمة, وعن سمع ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا سمر الا لمصل أو مسافر" قال: محمد وإنما يروى عن منصور عن إسحاق, عن عبد الرحمن بن يزيد أو غيره قال: " من تمام التحية الاخذ باليد"^{١٤}.

حدثنا سويد بن نصر, أخبرنا عبد الله, أخبرنا يحيى ابن أيوب عن عبيدا لله بن زجر عن علي بن يزيد, عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " من تمام عيادة المريض ان يضع أحدكم يده على جبهته أو قال على يده فيسأله كيف هو, وتمام تحيتكم بينكم المصافحة ". هذا إسناد ليس بالقوى. قال محمد: عبيد الله

¹³ Muhammad Isa. 1993. *Terjemahan Sunan Al Tirmizi*. m/s 349

¹⁴ Sunan Al Tirmizi. 1993. *Terjemahan Sunan Al Tirmizi*. m/s 349.

بن زحر ثقة وعلى بن يزيد ضعيف والقاسم هو ابن عبد الرحمن, ويكنى أبا عبد الرحمن وهو ثقة وهو مولى عبد الرحمن بن خالد بن يزيد بن معاوية, والقاسم الشامي^{١٥}.

حدثنا سفيان بن وكيع, وإسحاق بن منصور, قال: أخبرنا عبد الله بن نمير, عن الأجلح عن أبي إسحاق, عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من مسلمين يلتقيان فحان إلا غفر الله لهما قبل أن يتفرقا" هذا حديث حسن غريب من حديث أبي إسحاق عن البراء ويروى هذا الحديث من غير وجه عن البراء^{١٦}.

عن عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها (زوج النبي صلى الله عليه وسلم) أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر إليه من المؤمنات بهذه الآية بقول الله تعالى: (يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يباعدنك, إلى قول غفور رحيم) قال عروة: قالت عائشة أقر بهذا الشرط من المؤمنات قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: قد بايعت كلاما أيضا. وليس مست يده يد امرأة أجنبية في المبايعه ما يباعدنك إلا بقول: قد بايعتك على ذلك^{١٧}.

¹⁵ Sunan Al Tirmizi. 1993. *Terjemahan Sunan Al Tirmizi*.m/s 349.

¹⁶ Sunan Al Tirmizi. 1993. *Terjemahan Sunan Al Tirmizi*.m/s 350.

¹⁷ Al Bukhari. Muhammad bin Ahmad bin Ismail.1990. *Hukum Bersalaman Dengan Perempuan Ajnabiah*.m/s 4.

وعن محمد بن المنكدر عن أميمة بنت رقيقة أنها قالت: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة تبايعه على الإسلام فقلن: يا رسول الله نبايعك على أن لا نشرك بالله شيئاً ولا نسرق ولا نزنى ولا نقتل أولادنا ولا نأتى ببهتان نفتريه بين أيدينا وارجلنا ولا نعصيك في معروف. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما استطعتن وأطقتن. قالت: فقلنا الله ورسوله ارحم بنا من انفسنا هلم نبايعك يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني لا أصافح النساء إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحد^{١٨}.

عن معقل بن يسار رضى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لان يطعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد خير له من ان يمس امرأة لا تحل له)^{١٩}

عن أبي هريرة رضى الله عنه النبي صلى الله عليه قال: كتب على آدم نصييه من الزنا مدرك ذلك لا محالة. فالعينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج ويكذبه.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا أمس أيدي النساء)^{٢٠}.

¹⁸ Riwayat Malik .Nasa'I, Ibnu hiban. Ibnu Majah.1990. *Hukum Bersalaman Dengan Perempuan Ajnabiah*.m/s 5.

¹⁹ Riwayat Al Thabrani dan Al Baihaqi.1990. Muhammad bin Ahmad bin Ismail. *Hukum Bersalaman Dengan Perempuan Ajnabiah*. m/s 6-8

²⁰ Riwayat Al Thabrani. 1990. Muhammad bin Ahmad bin Ismail. *Hukum Bersalaman Dengan Perempuan Ajnabiah*. m/s 9.

وعن محمد بن المنكدر عن أميمة بنت رقيقة أنها قالت: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة تبايعه على الإسلام فقلن: يا رسول الله نبايعك على أن لا نشرك بالله شيئاً ولا نسرق ولا نزنى ولا نقتل أولادنا ولا نأتى ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيك في معروف. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما استطعتن وأطقتن. قالت: فقلنا الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا هلم نبايعك يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني لا أصافح النساء إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحد^{١٨}.

عن معقل بن يسار رضى اعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (لان يطعن في رأس أحدكم بمخيط من حديد خير له من ان يمس امرأة لاتحل له)^{١٩}

عن أبي هريرة رضى الله عنه النبي صلى الله عليه قال: كتب على آدم نصييه من الزنا مدرك ذلك لا محالة. فالعينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا والقلب يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج ويكذبه.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا أمس أيدي النساء)^{٢٠}.

¹⁸ Riwayat Malik .Nasa'I, Ibnu hiban. Ibnu Majah.1990. *Hukum Bersalaman Dengan Perempuan Ajnabiah*.m/s 5.

¹⁹ Riwayat Al Thabrani dan Al Baihaqi.1990. Muhammad bin Ahmad bin Ismail. *Hukum Bersalaman Dengan Perempuan Ajnabiah*. m/s 6-8

²⁰ Riwayat Al Thabrani. 1990. Muhammad bin Ahmad bin Ismail. *Hukum Bersalaman Dengan Perempuan Ajnabiah*. m/s 9.

شرح هذا الحديث المصافحة عند الإسلام سنة حين اللقاء وبشاشة الوجه، من حنظلة بن عبد أنس بن مملك قال: الرجل عند اللقاء سنة المصافحة وليس معانعة. ومن حديث الآتية، الصحابة الرسول الله صلى الله عليه وسلم مصافحة بينهم وهو العادات فيهم. من ابن مسعود من النبي صلى الله عليه وسلم المصافحة بينهم وهو عاداتهم. النبي صلى الله عليه وسلم " من تمام التحية الأخذ باليد ". عن حديث سفيان بن وكيع، واسحاق بن منصور قال: النبي صلى الله عليه وسلم: " ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر الله قبل أن يتفرقا".

إن محمد بن المنكدر عن أميمة بنت رقيقة قالت: جأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لتبايع ولا تشرك على الله سبحانه وتعالى لكن الرسول الله عليه وسلم لا تصافح بالنساء والأجنبية، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع بالنساء.

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يمنع لمس باليد الأجنبية أو النساء محرم بينهم. وفي الحديث رسول الله لا تصافح النساء إلا زوجته. وخلاصة، يحرم المصافحة بالنساء وسنة الرجل والرجل.

حكم المصافحة بعد الصلاة

المصافحة عقب الصبح والعصر من البدع إلا لقادم يجتمع بمن يصافحة قبل الصلاة. فإن المصافحة مشروعة عند القدوم, وكان النبي صلى الله يأتي بعد الصلاة بالأذكار المشروعة, ويستغفر ثلاثا, ثم ينصرف. وروى أنه قال: " اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك".

والخير كله في اتباع الرسول الله عليه وسلم, وقد أحب الشافعي للإمام أن ينصرف عقب السلام. ولا يستحب رفع اليد في القنوت. كما لا يرفع في دعاء الفاتحة, ولا في الدعاء بين السجدين, ولم يضع في ذلك حديث^{٢١}.

المصافحة سنة عند التلاقي, وأما تخصيص الناس لها بعد هاتين الصلاتين فمعدود من البدع المباحة. والمختار: أنه إن كان هذا الشخص قد اجتمع مع من صافحة قبل الصلاة فهو من البدع المباحة كما قيل, وإن كانا لم يجتمعا فهو مستحب, لأنه ابتداء اللقاء.

قال الشيخ محمد الحامد: " المصافحة بعد الصلاة, للعلماء فيها كلام واختلاف, فمن مخيز ومن مانع, والمخيز ومن أخذوا بإطلاق طلب المصافحة لما ورد من أدلتها الشريعة, وهي

^{٢١} مصطفى عاشور ٥٧٧-٥٦٦. فتاوى سلطان العلماء العز بن السلام . ص ٧٨.

وإن لم يَقم دليل خاص على فعل السلف لها في أعقاب الصلوات, فليس هناك دليل على منعها, وعلى هذا لا ينهى عنها, والمانعون لحظوا أن المدامة عليها في أدبار الصلوات يجعل منها سنة في أنظار الجاهلين, فإن تركها أقاموا عليه النكير, ورموه بالخطأ والتقصير, وهذا أقوى الوجهين, وأقوم النظرين, لا سيما في مثل زماننا الذي فشت فيه الضلالات, وعمت الجهالات, وانطمست معالم الحق, وانسرت أعلام الباطل, فيتعين الانصراف عن هذه المصافحة التي لم تؤثر عن السلف الصالح.

وقال ابن عابدين: " تَكَرِه المصافحة بعد أداء الصلاة بكل حال لأن الصحابة رضی الله عنهم ما صافحوا بعد أداء الصلاة, ولأنهما من سنن الروافض, قال ابن حجر من الشافعية: إنما بدعة مكروهة لا أصل لها في الشرع, وإنه ينه فاعلها أولاً ويعزر ثانياً. وينبغي أن يمنع ما أحدثوه من المصافحة بعد صلاة الصبح والعصر والجمعة وبقية الصلوات, لأنه ذلك له بدع وموضوع المصافحة حيث وضعها الشرع, وهو وقت لقاء المسلم لأخيه المسلم, لا في أدبار الصلوات, فينهى عن ذلك فاعلها, ويزجر, لأنه أتى بخلاف السنة".

وقد أثار الإمام النووي رحمه الله إلى فتيا " العز " هذه واستحسنها وقال: " إن المصافحة بعد الصلوات ممن البدع المباحة التي لا توصف بكَراهة ولا استحباب".

قال الدكتور علي الفقير: " أما المصافحة بين المصلين عقب الصلوات فما أطنها بدعة لأن الصحابة رضی الله عنهم كانوا يأخذون يدي رسول الله عليه وسلم بعد الصلاة ويمسحون بها وجوههم".

إن المصافحة عقب الصبح والعصر والصلوات جمعها من البدع إلا لقادم لم يجتمع بمن يصافحه قبل الصلاة. فإن المصافحة مشروعة عند القدوم. وإختلف العلماء في الحكم المصافحة عقب الصلوات جميعها فمنهم من أباحها واستحبها، ومنهم من منعها وكراهها.

وكان النبي من التهليل والتحميد والتكبير كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول الصلاة " لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير". واستغفر ثلاثا. والأذكار على الله سبحانه تعالى.

الباب الثاني

المسائل في المصافحة بين الرجل والمرأة

مصافحة الرجل لمرأة

المصافحة وهو عادة الأمة الإسلام عند اللقاء، افترق، غفره ونجاح. إن المصافحة سنة لأن يعمل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته. ومصافحة يجوز بين الرجل والرجل ومحارمهم لأن النبي صلى الله عليه وسلم لا تصافح الأجنبية إلا زوجاته. إن رأيت في البيعة، إن النبي صلى الله عليه وسلم لا تصافح وليس لمس أيدي النساء في البيعة.

تحريم المصافحة للمرأة إذا اقترنت بها الشهوة والتلذذ الجنسي من أحد الطرفين: الرجل أو المرأة، أو خيفت فتنة من وراء ذلك في غالب الظن، وذلك أن سد الذريعة إلى الفساد واجب، ولا سيما إذا لاحت علاماته، وتحيأت أسبابه^{٢٢}.

^{٢٢} يوسف القرضاوى. ١٤١٨-١٩٩٨م. فتاوى للمرأة المسلمة. ص ٧٤.

ومن العلماء من استدلل بترك النبي صلى الله عليه وسلم مصافحة النساء عندما بايعهن يوم الفتح بيعة النساء المشهورة، على ما جاء في سورة الممتحنة. وإذن يكون مجرد ترك النبي صلى الله عليه وسلم للمصافحة، لا يحمل دليلاً على حرمتها، ولا بد من دليل آخر لمن يقول بما.

روى البخاري في صحيحه عن عائشة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر إليه من المؤمنات بهذه الآية: يقول الله تعالى: {يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يباعدنك على أن لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين بهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور الرحيم} ٢٥.

قالت عائشة: فمن أقر بهذا الشرط من المؤمنات قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: " قد بايعتك " ما مست يده امرأة قط في المبايعه، ما يبايعهن إلا بقوله: " قد بايعتك على ذلك " ٢٦.

٢٥ سورة الممتحنة: الآية ١٢.

العلماء يقول أن لمس الرجل لإحدى محارمه أو خلوته بما وهي من قسم المباح في الأصل .
تنتقل إلى دائرة الحرمة إذا تحركت الشهوة أو خيفت الفتنة وخاصة مع مثل بنت الزوجة
أو الحماة أو امرأة الأب أو أخت الرضاع, اللائي ليس لهن في النفوس ما للأُم أو البنت أو
الأخت أو العمة أو الخالة أو نحوها.

دليل تحريم المصافحة الرجل والمرأة

روى البخارى عن عائشة رضى الله عنها قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يبايع
النساء بالكلام. وما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة, إلا امرأة يملكها
أى يملك نكاحها. شرح الحديث, هذه حديث يبين أن النبي صلى الله عليه وسلم يبايع
النساء بالسان ليس لمس يديهم. إن مصافحة النساء والنبي صلى الله عليه وسلم ليس لمس
يد وبشرة النساء. هذا حديث تحريم على المصافحة الرجل والمرأة. ولمس يد النساء يبطل
الوضوء أيضا.

أما بيعة النبي صلى الله عليه وسلم, أن مبايعهن إنما كانت بالكلام فقط من غير أخذ
الكف, وذلك على خلاف بيعة الرجال, وكان ذلك على أنه لا يجوز ملامسة الرجل
بشرة امرأة أجنبية عنه, ولا خلاف في عند علماء المسلمين, اللهم إلا أن تدعو إلى ذلك

ضرورة كتطبيب وفصد وقلوع وخرس ونحو ذلك. وليس ضرورة شيوع العرف بمصافحة النساء, كما قد يتوهم بعض الناس, فليس للعرف سلطان في تغيير الأحكام الثابتة بالكتاب أو السنة إلا حكم كان قيامه من أصله بناء على عرف شائع. فإن تبدل ذلك العرف من شأنه أن يؤثر في تغيير ذلك الحكم^{٢٣}.

وعن محمد بن المنكدر عن أميمة بنت رقيقة أنها قالت: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم, في نسوة تبايعه على الإسلام فقلن: يا رسول الله نبايعك على أن لا نشرك بالله شيئاً ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل أولادنا ولا نأتي ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيك في معروف. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيما استطعتن وأطقتن. قالت: فقلن الله ورسوله ارحم بنا من أنفسن لم نبايعك يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لا أصافح النساء إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة^{٢٤}.

أن تكون المصافحة عندهم حراماً, لأن الكفين إذا وجبت تغطيتهما كان النظر إليهما محرماً, وإذا كان النظر محرماً كان المس كذلك من باب أولى, لن المس أغلظ من النظر, لأنه أقوى أثارة للشهوة, ولا مصافحة دون ان تمس البشرة البشرية.

^{٢٣} محمد سعيد رمضان البوطي. ١٤١٠هـ/١٩٩٦م. فقه السنة النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة. ص ٢٨٣.

^{٢٤} Riwayat Malik, Al Nasai, Ibnu Hiban, Ahmad. Muhammad bin Ahmad bin Ismail. 1990. Hukum Bersalaman Dengan Perempuan Aجنبية m/s 6.

ومن العلماء من استدل بترك النبي صلى الله عليه وسلم مصافحة النساء عندما بايعهن يوم الفتح بيعة النساء المشهورة، على ما جاء في سورة الممتحنة. وإذن يكون مجرد ترك النبي صلى الله عليه وسلم للمصافحة، لا يحمل دليلاً على حرمتها، ولا بد من دليل آخر لمن يقول بها.

روى البخاري في صحيحه عن عائشة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر إليه من المؤمنين بهذه الآية: يقول الله تعالى: {يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يباعدنك على أن لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزينن ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين بهتان يفتريه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله إن الله غفور الرحيم} ٢٥.

قالت عائشة: فمن أقر بهذا الشرط من المؤمنات قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: " قد بايعتك " ما مست يده امرأة قط في المبايعه، ما يبايعهن إلا بقوله: " قد بايعتك على ذلك " ٢٦.

^{٢٥} سورة الممتحنة: الآية ١٢.

0000019357

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه (كان لا يصافح النساء في البيعة)^{٢٧}. شرح الحديث: في بيعة النساء أن النبي صلى الله عليه وسلم ليس لمس يد النساء لأن هذا بيعة باللسان عن معقل بن يسار رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم: " لان يطعن احدكم بمخيط من حديد خيره أن يمس امرأة لا تحل له"^{٢٨}.

شرح الحديث, هذا أشد التحذير لمن لمس المرأة ليس زوجته ولو كان بمجرد المس بدون شهوة. ومن ذلك فكيف نقول لمن يصافح بامرأة أجنبية؟. وقال الألباني وفي الحديث أشد التحذير لمن لمس امرأة لا تحل له وفي هذا دليل على حرمة مصافحة الرجل بالمرأة أجنبية بلا شك. ولكن في هذا الزمان يوجد كثير من المسلمين بل من المسترشدين ينكرون ذلك ويظليون الأدلة التي تحل له.

Perpustakaan
Kolej Universiti Islam Malaysia

ومن ذلك يجب علينا أن لا تصافح المرأة. إن كنا نريد إتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه صلى الله عليه وسلم لا يصافح النساء في مبايعتهن وفي هذا أوضح الأدلة على حرمة مصافحة الرجل بامرأة أجنبية. ويحرم له أن يمس عضوا من أعضائهن وإلى أن المصافحة أخف المس. وإذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يصافح النساء وخير

²⁷ Riwayat Ahmad bin.Muhammad bin Ismail.1990. *Hukum Bersalaman Dengan Perempuan Ajnabiah.m/s 9.*

²⁸ Riwayat Al Thabari. Al Baihaqi. Ahmad bin Muhammad.1990. *Hukum Bersalaman Dengan Perempuan Ajnabiah.m/s 7.*

الأوقات في المبايعه, هذا يغير ذلك الحكم لأن الرسول صلى الله عليه وسلم يحق له أن يشرع شيئا لأمة بقوله وعمله.

قال الشافعي: اللمس المرأة الأجنبية ينقض الوضوء مطلقا. ولو اللذة أو بدون اللذة. فلا ينقض الوضوء بلمس صغير ليس تشتهى. كبت خمس سنين, ولا بلمس عجوز انقطع أرب الرجال منها, لأن النفوس تنفر عنها^{٢٩}.

قال الحنابلة: اللمس المرأة بشهوة وبدون حائل ينقض الوضوء, لكن لا بشهوة لا ينقض الوضوء, لا فرق سواء كان المرأة الأجنبية ومحرمهم, بنت صغير وشيخة أو كبيرة وقال الملكية: إذا لمس المتوضىء غيره بيده أو بجزء من بدنه, فإن وضوءه ينتقض بشروط بعضها في اللمس, وبعضها في الملموس, فيشترط في اللمس أن يكون بالغا, وأن يقصد اللذة أو يجدها بدون قصد فمضى قصد اللذة انتقض وضوؤه ولو لم يلتذ باللمس فعلا^{٣٠}.

^{٢٩} عبد الرحمن الجزيري. ١٤١٣/٥١٩٩٣م. الفقه المذهب الأربعة. ص ٩٨.

^{٣٠} إبراهيم محمد رمضان ١٤١٣/١٩٩٣م الفقه المذاهب الأربعة. ص ٩٨.

مصافحة المرأة العجوز التي لا تشتهي

الترخيص في المصافحة

المرأة التي لا تشتهي

شيخا كبيرا لا يشتهي

البنيت الصغيرة التي لا تشتهي

إن ترخيص لأن المصافحة للأمن وذلك لما روي عن أبي بكر رضى الله عنه أنه كان يصافح العجائز, وعبد الله بن الزبير استأجر عجوزا تمرضه, فكانت تغمزه وتفلي رأسه. الترخيص مصافحة امرأة لا تشتهي لأن, ما ذكره القرآن في شأن القواعد من النساء, حيث رخص لهن في التخفيف من بعض أنواع الملابس ما لم يرخص لغيرهن: (والقواعد من النساء التي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة وأن يستعففن خير لهن والله سميع عليم)³¹.

المصافحة بينهم يعنى المرأة أو الرجل لا تشتهي, ترخيص من الله سبحانه وتعالى لأن للأمن الفتنة ويمنع لشهوة عليهم. أما شيخا كبيرا وليس يشتهي, أي الذين لا أرب لهم في النساء, والأطفال الذين لم يظهر فيهم الشعور الجنسي لصغير سنهم. {أو التابعين غير أولى الإربة

³¹ Zaidi Jalil. Engku Muhammad Tajuddin Norman.1990. *Fatwa Msa Kini*.m/s 515.

من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء} ^{٣٢}. ولكن من المقرر أن ترك النبي صلى الله عليه وسلم لأمر من الأمور لا يدل بالضرورة تحريمه فقد يتركه لأنه حرام، وقد يتركه لأنه خلاف الأولى، وقد يتركه لمجرد أنه لا يميل إليه. أقوى حديث جحته، مثل صحيح المسلم، صحيح البخارى والسنن عن أنس أيضا. أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من القيلولة عند خالته وخالة أنس أم حرام بنت ملحان زوج عبدة بن الصامت، ونام عندها، واضعا رأسه في حجرها وجعلت تفلي رأسه.

الصحيح من أقوال العلماء: أن لمس المرأة أو مصافحتها لا ينقض الوضوء مطلقا، سواء كانت أجنبية أم زوجة أم محرما، لأن الأصل استصحاب الوضوء حتى يثبت من الشرع ما يدل على نقضه، ولم يثبت ذلك في حديث صحيح. وأما الملامسة في قوله: {يأيها الذين ءامنوا إذا قمتم إلى الصلوة فاغسلوا وجوهكم منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه} ^{٣٣}.

علماء مذهب حنفى إن اللمس لا ينقض بأي جزء من أجزاء البدن، ولو كان اللامس والملموس يعنى المصافحة. مسح النساء لا ينقض الوضوء إلا لشهوة مثل الرجل لمس النساء

^{٣٢} سورة النور ٢٤: الآية ٣١.

^{٣٣} سورة المائدة ٥: الآية ٦.

يخرج مذي. أما اللمس ليس يخرج المذي, حكمه لا ينقض الوضوء وهذه مماثلة المصافحة بين المرأة.

وفي رواية للإمام أحمد عن انس أيضا قال: " إن كانت الوليدة يعني الأمة من ولائد أهل المدينة لتحيء, فتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم, فما يترع يده من يدها حتى تذهب به حيث شاءت", وأخرجه ابن ماجه أيضا.

قال الحافظ في الفتح: " والمقصود من الأخذ باليد لازمه, وهو الرفق والانقياد, وقد اشتمل على أنواع من المبالغة في التواضع, لذكره المرأة دون الرجل, والأمة دون الحرة, وحيث عمم بلفظ " الإمام " أي أمة كانت وبقوله: " حيث شاءت " أي مكان من الأمكنة, والتعبير بالأخذ باليد إشارة إلى غاية التصرف حتى لو كانت حاجتها خارج المدينة, والتمست منه مساعدتها في تلك الحاجة لساعد على ذلك.

المصافحة بالحائل

ترخيص المصافحة بالمرأة بحائل قطن أو ليس لمس يدهم لأنه أم عطية يبين أن النبي صلى الله عليه وسلم لمس يد المرأة في البيعة ورواه ابن السلم. وفي تفسير الشعبي. أن النبي صلى الله عليه وسلم المصافحة بالقطن في بيعة لا يشرك على الله سبحانه وتعالى روايتها أم عطية.